College of Basic Education Researchers Journal. ISSN: 7452-1992 *Vol. (19), No.(4), (2023)*

CC BY

الشاهد النظير لأحكام النحو الأصلية في مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١ه) نموذجًا

محمد ذنون يونس نور عبد الكريم عبد القادر
جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية

(قدم للنشر في ٢٠٢٢/٧/٥ قبل للنشر في ٢٠٢٢/٩/١١)

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة الوظائف الفنية التي كان يرمي إليها ابن هشام الأنصاري من خلال إيراد الشاهد النظيري عقب الشاهد الأصيل؛ فقد لوحظَ في كتابه (مغني اللبيب) وغيره من كتب النحويين السابقين أنّهم يوردون شاهدًا أصليًا لإثبات القاعدة ثُمَّ يردفونه بشواهد نظيرة يُعَبّرونَ عنها بـ (النظير) و (المثل)؛ ويقصدون بالشاهد النظيري هو المعزز للقاعدة المعزز للشاهد الأصيل يشبه الشاهد الأصلي في فكرة معينة أو وجه من الوجوه، لكنّه يختلف عنه في جزئية أخرى، والشاهد المثيل يقصد به المطابقة التامة للشاهد الأصيل وقد يأتي المثيل بمعنى النظير، وبعد أن تم إحصاء الشواهد وجدنا أن ابن هشام يستشهد بشواهد أحيانًا لمباحث النحو الفرعية الجزئية، وأحيانًا أخرى يستشهد لمباحث النحو الأصلية ويقصد بالأحكام الأصلية: القوانين الكلية والقاعدة والدليل، والمقصود بها هنا بمعنى القواعد الكلية في النحو التي يندرج تحتها كثير من المسائل الجزئية.

وقد قُسّمَ البحث إلى مبحثين؛ تناولنا في **المبحث الأول: الشاهد النظيري القرآني في ظاهرتي: (الحذف، المشابهة).**

وفي المبحث الثاني: الشاهد النظيري الشعري في ظواهر: (الإشباع، الألغاز النحوية، الضرورة الشعرية)، ثم أتبعناه بعد ذلك بنتائج البحث، وفهرس المصادر والمراجع.

وقد قسم المبحث الأول إلى مطلبين، أحدها: ظاهرة الحذف، وظاهرة المشابهة، والمبحث الثاني قسم على ثلاثة مطالب، الأول: ظاهرة الإشباع، والثاني: الألغاز النحوية، والثالث: الضرورة الشعرية.

الكلمات المفتاحية: الشاهد النظيري، الأحكام الأصلية، الشاهد الأصيل

The Counterpart Witness Related to the Original Grammar Rulings in Mughni Al-Labib by Ibn Hisham Al-Ansari (D. 761 AH) Is a Sample

Muhammad Thanoun Younis **Nour Abdul Karim Abdul Qadir**
University of Mosul/ College of Education for Girls/ Department of Arabic Language

Abstract

This research aims to study the technical functions that Ibn Hisham Al-Ansari was aiming for by citing the analogue witness after the original witness. It was noted in his book (Mughni al-Labib) and other books of the previous grammarians that they cite an original witness to prove the rule, then they add to it with similar evidence expressed by (the analogy) and (the proverb). By the analogous witness, they mean the one that reinforces the rule that reinforces the original witness. It is similar to the original witness in a certain idea or aspect, but it differs from it in another part. By the original rulings, it means: the universal laws, the rule, and the evidence, and what is meant here is the meaning of the universal rules in the manner under which many issues fall under partial.

The research is divided into two sections. The first sections deal with the Qur'anic analogous witness in the elimination and similarity phenomena. The second section deals with the poetic analogue witness to the satiation, grammatical puzzles, and poetic necessity phenomena. The first section is divided into two topics, one of which is: the phenomenon of deletion and the phenomenon of similarity. The second section is divided into three topics: the first: the phenomenon of satisfaction, the second: grammatical puzzles, and the third: poetic necessity. Then, the results of the research, the index of sources and references are presented

Keywords: counterpart witness, original judgments, authentic witness

المبحث الأول: الشاهد النظيري القرآني:

١. المطلب الأول: ظاهرة الحذف:

يعدُّ الحذفُ ظاهرةً من ظواهرِ اللغة العربية، لأنّ اللغة تميل إلى الإيجاز والاختصار، وتناول النحاةُ والبلاغيون هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل، وأطلق عليها ابن جنيّ (ت٣٩٢هـ) عنوانًا يبين قيمتها فيما أسماه: (باب في شجاعة العربية) بقوله: "اعلمْ أنَّ معظم ذلك إنما هو الحذف، والزيادة، والتقديم والتأخير، والحمل على المعنى، والتحريف"(١)، وقبل أن نتناول الشاهد النظير في الحذف يتوجبُ علينا أن نذكرَ تعريفًا للحذفِ لغةً واصطلاحًا، فقد تطرقت المعاجم للمعنى اللغوي وهو قَطْفُ الشَّيْء، وإسقاطه، و أُخِذَ من قول العرب: حذفتُ من طرفِ ذنب الدابة، ومن الشَعرِ، وحذفته حذفًا، أي: أسقطتهُ، والمعنى الذي تشير إليه كلمة (حذف) غالبًا، يكون إما القطع، أو القطف، أو الطرح، وهي معانٍ تلتقي في دلالة الإسقاط، والمحذوف هو الذي قُطِعَ وطُرِحَ(٢).

وأمَّا في الاصطلاح: فهو" إسقاط حرف، أو كلمة، أو حركة من كلمة، بشرط ألَّا يتأثر المعنى أو الصياغة بذلك"(٣)، أي أنّه ظاهرة لغوية يتم فيها حذف شيء من الكلام وإسقاطه، وقد يكون المحذوف جملةً أو مفردًا؛ سواء كان المفرد اسمًا أو فعلًا أو حرفًا أو حتى حركةً، وغاية الحذف الاختصار والإيجاز، ويجب أن يكون في الكلام ما يدلُّ على المحذوف وهو: القرينة اللفظية أو المعنوية(٤)، وللحذف أسباب ؛ منها: كثرة الاستعمال وضيق المقام وشهرة المحذوف ومراعاة الفواصل وغيرها(٥).

وتناول ابن هشام مجموعة من الشواهد النظيرة في باب الحذف(٦)، ونختارُ منها واحدًا للدراسة والتحليل وذلك في حذف (ياء النداء):

فقد ذكر ابن هشام في حديثه عن الهمزة أنها قد تأتي فعلًا، فيقولون: (وَأَى) بمعنى: وعَدَ، والمضارع: يَئي، والأمر: (إه)، وفي هذا ذكَر بيتًا يعدُّ من الألغازِ وهو قول أحدهم ملغزًا(٧):

إِنَّ هِنْدُ المليحةُ الحَسْنَاءَ وَأيَ مَن أَضْمَرَتْ لخِلِّ وَفَاء

---

(١) الخصائص: ٣٦٠/٢.

(٢) ينظر: العين: ٢٠١/٣، وجمهرة اللغة: ٥٠٨/١، وتهذيب اللغة: ٢٧٠/٤، والمصباح المنير: ١٢٦/١، والحذف في اللغة العربية، محمد، يونس حمش خلف، جامعة الموصل كلية التربية الأساسية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١٠، العدد ٢، ٢٠١١م:٢٧٧.

(٣) المعجم المفصل في النحو العربي: ٤٥١.

(٤) ينظر: الخصائص: ٣٦٠/٢.

(٥) ينظر: جواهر البلاغة: ١٣٤.

(٦) ينظر: شرح الخطيب على مغني اللبيب (شواهد نظيرة): ١٠٠/١، ٤١٣/١، ٣٧١/٢، ٤٨٦/٦، ٥٣٥/٣، ٣٠٣/٥.

(٧) البيت مجهول القائل، ينظر: أمالي ابن الشجري وقال: إنه من الأبيات المصنوعة لرياضة المبتدئين في النحو: ٣٩/٢، وشرح أبيات مغني اللبيب، البغدادي: ٥٧/١، ومغني اللبيب: ٩٨/١.

فيسأل سائلٌ: كيف رُفعَ اسم (إنَّ) والصفة الأولى؟ ويتوهم القارئ أنها حرف ينصب الأول ويرفع الخبر، والجواب أنَّ الهمزة في (إن) فعل أمرٍ، والنون للتوكيد، فهي ليست من الأحرف المشبهة، وأصلها: (إيْنَّ) فحذفت (الياء) لالتقاء الساكنين، أمّا (هند) فهي منادى مبني على الضم في محلِّ نصب، و(المليحة) صفتها مرفوعة على اللفظ، وأداة النداء محذوفة[١]، ثم يذكر شاهدًا نظيرًا بلفظ (ومثله) لحذف حرف النداء، وهو قوله تعالى: چ ئه ئو ئوئۇ چ [يوسف: ٢٩]، أي: يا يوسف[٢]، ويعلِّلُ النحاةُ سبب تقدير حرف (يا) دون غيرها؛ لأنَّها أعمّ تلك الحروف، وكثيرة الدوران في كلام العرب، والحذف نوع من التصرُّف، فيجب أن يكون موقعه ما كثر استعماله، فهي حرف لنداء البعيد، ولكثرة استعمالها تأتي مشتركة لنداء القريب والبعيد توكيدًا؛ وحذفت من الآية لأن المنادى قريب؛ وفيه تقريب لنبي الله وتلطيف لمكانته، ويمكن أن يكون سبب الحذف؛ لِأَن الله تَعَالَى قريب مِمَّن يَدعُوهُ [٣].

ولا يجوز الحذف في المنادى البعيد والمستغاث والمندوب والمتعجَّب منه؛ لأنَّ النداء فيهما مجازٌ، فلا يكون القصد فيهما حقيقة الإقبال، كما في النداء، وأمّا المُستغاث؛ ولإظهار المبالغة في التنبيه فيجب إظهار حرف التنبيه، ولكون المستغاث له أمرًا مهمًا[٤]، وعلَّل ابن هشام سبب عدم جواز الحذف فيهنَّ قائلًا: "لأن المراد فيهن إطالة الصوت، والحذف ينافيه"[٥]، وقال ابن جني في حذف حرف النداء: " يجوز أَن تحذف حرف النداء مَعَ كل اسْم لَا يجوز أَن يكون وَصفًا لـ (أي) تَقول: زيد أقبل، لِأَنَّهُ لَا يجوز أَن تَقول: يَا أَيهَا زيد أقبل، وَلَا تَقول: (رجل أقبل) لِأَنَّهُ يجوز أَن تَقول: يا أَيهَا الرجل أقبل،... قالَ الله سبحانه: (يُوسُف أعرض عَن هَذَا) أَي: يَا يُوسُف"[٦]، فجاز الحذف لاكتفاء المنادي بالمنادى وقربه منه؛ فهو متضمن معنى الخطاب، وهو اسم علم[٧].

ولعل سبب التعبير عن هذا الشاهد بالمثل دفع التوهم ففي الشاهد الأول وقعت (هند) مناداة من دون فعل أمر يعقبها مما يشكل معرفة اسلوب النداء بخلاف ما وقع في الآية الكريمة، إذ دلَّ الطلب على إرادة النداء، وفي ذلك قرينة ظاهرة على المحذوف.

٢. المطلب الثاني: ظاهرة المشابهة:

المشابهة لغةً تشابه الشيء في اللون أو الوصف أو الجوهر[٨] وقد ذكرنا تفصيل ذلك في التمهيد.

---

(١) ينظر: مغني اللبيب: ٩٩/١-١٠٠، شرح الدماميني على مغني اللبيب: ١٣٥/١.

(٢) مغني اللبيب: ١٠٠/١.

(٣) ينظر: علل النحو: ٣٤٨، و اللمع في العربية ١٠٩/١، والكشاف عن حقائق التنزيل: ٤٦١/٢، المفصل في صنعة الإعراب:٦٨/١، والجنى الداني: ٣٥٤، و شرح الدماميني: ١٣٦/١.

(٤) ينظر: شرح الكافية الشافية: ١٢٩٠/٣، و شرح الرضي على الكافية: ٤٢٥/١، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٧/٤.

(٥) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٧/٤.

(٦) اللمع في العربية: ١٠٨/١.

(٧) ينظر: اللمحة في شرح الملحة: ٦٢٦/٢، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١٠٥٨/٢، ومعاني النحو: ٣٢٥/٤.

(٨) ينظر: مقاييس اللغة: ٢٤٣/٣، (مادة شبه).

وللمشابهة أثر بارز في قواعد النحو العربي وأصولِه، فقد قام بنيان النحو وتصنيف مادته على أساس جمعِ المسائل المشتركة والمتشابهة كـ (جمع المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات)؛ لوجود عنصر التشابه فيما بينهما، والمشابهة قد تكونُ لفظيةً كمشابهة لفظ للفظٍ آخر، سواء كان حرفًا أو اسمًا أو فعلًا، نحو: بناء (حاشا الاسمية)؛ لأنّها تشبه (حاشا الحرفية) في اللفظ، أو قد تكون مشابهة معنوية، كمشابهة (إنَّ وأخواتها) للفعلِ[١]، والمشابهة أساس القياس النحوي فقد قال السيوطي: "حمل الأصل على الفرعِ تشبيهًا له في المعني الذي أفادَهُ ذلك الفرع من ذلكِ الأصل"[٢].

وقيل المشابهة: " كلُّ شيء شابه شيئًا آخر، فأخذَ حكمه سواء كان ذلك إلى درجة التماثل، أم في بعضِ الجزئيات"[٣]، وقد استدلَّ به النحويونَ في تقعيدِ القواعدِ؛ لأنَّه من أحدِ أهمّ أدلة النحو التي تأسسَت القواعد عليه، وقسَّمَهُ الأنباري (ت٥٧٧هـ) إلى: قياس علة، وقياس الشبه، وقياس الطرد[٤]، وفي قياس الشبه يقول: هو " أن يحمل الفرعُ على الأصلِ، بضربٍ من الشَّبِه غير العلة التي عُلّق عليها الحكم في الأصلِ"[٥]، فهو قياسٌ لا تراعَى فيه العلة، كإعرابِ الفعل المضارع لمشابهتِه اسم الفاعل[٦].

ويقول محمد محيي الدين عبد الحميد: "من عادة العرب أن يعطوا الشيء الذي يشبه شيئًا حكم ذلك الشيء، تحقيقًا لمقتضى المشابهة"[٧].

ومن الشواهد النظيرة التي تناولها ابن هشام ضمن ظاهرة (المشابهة) ما ذكرَه من معان حرف (اللام) ، فذكَرَ اللام الموطئة للقسم والتي يُطلَقُ عليها: اللام المؤذنة، وهي التي تمهّدُ الجوابَ للقسَمِ المذكور قبلها أو المنوي ، وأكثر دخولها على (إنْ) الشرطية، نحو قوله تعالى: ﴿ لَئِنْ أُخْرِجُوا۟ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَارَ ﴾ [الحشر :١٢]، ومن الغريب دخولها في جواب (إذْ) الظرفية مع أَنَّ (إذ) غير شرطية[٨]، وذلك في قول الشاعر[٩]:

---

(١) ينظر: الاقتراح في أصول النحو: ٢٠٥، والمشابهة في النحو العربي، د. سالمة العمامي، د. بن بخولة، العدد:٩، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية: ٧٨

(٢) الاقتراح في أصول النحو: ١٩٣، وينظر: الخصائص: ٣٠٣/١.

(٣) أثر المشابهة في النحو العربي، د. خير الدين القاسمي، مجلد:١٦، عدد:٨، ٢٠٠٩، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية: ٧٥.

(٤) ينظر: لمع الأدلة: ١٠٥، وأثر المشابهة في النحو العربي: ٨٠.

(٥) لمع الأدلة: ١٠٧.

(٦) ينظر: لمع الأدلة: ١٠٧، وأثر المشابهة في النحو العربي: ٨٢.

(٧) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٩٦/١

(٨) ينظر: مغني اللبيب: ٢٧٣/٣-٢٧٥.

(٩) نسبه الجاحظ لراع من الرعاة، ونسبه السيوطي لذي الرمة وغير موجود في ديوانه، ينظر: البيان والتبيين: ٣٤٤/٣، ومغني اللبيب: ٢٧٥/٣، وشرح شواهد المغني: ٦١٠/٢، و المعجم المفصل في شواهد العربية: ٩٩/٥، وشرح أبيات مغني اللبيب: ٣٦٥/٤، وشرح الشواهد الشعرية: ١٥٣/٢.

غَضِبَتْ عليَّ وقد شَرِبْتُ بِجَزَّةٍ فلإِذْ غَضِبْتَ لأَشْرَبَنْ بخَرُوف

والبيت من شواهد ابن جني(ت٣٩٢هـ)، وعلَّلَ سبب دخول (اللام)؛ لشبه (إذ) بـ (إنْ)، شبهًا لفظيًا وهو واضح، وشبهًا معنويًا، فـ (إذْ) ترِدُ للتعليلِ، و(إنْ) للشرط، والشرط بمعنى التعليل[١]، قالَ أبو حيان (ت٧٤٥هـ): "(فلإذ غضبت لأشربن بخروف) وهذه اللام زائدة للتأكيد، وموطئة لدخول اللام على الجواب، ودالة على القسم إذا حُذِف"[٢].

وأوردَ ابن هشام شاهدًا نظيرًا ليدل على مشابهة (إذ) لـ (إن) في دخول الفاء عقب (إذ) الظرفية فقال: " وهو نظير دخول الفاء في قوله تعالى: ﴿ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾ [النور: ١٣]، شبهت (إذ) بـ (إنْ)؛ فدخلت الفاء بعدها كما تدخل في جواب الشرط"[٣]، فالشاهد نظيرٌ من حيث المشابهة، إذ دخلت (الفاء) على (أولئك) كما تدخل الفاء في جواب الشرط، قالَ الدسوقي (ت١٢٣٠هـ): " أدخلَ الفاء بعد (إذْ) وهي ليست شرطية؛ من أجل شبه (إذ) بـ (إن)"[٤]، وجاء في إعراب القران: "الفاء واقعة في جواب (إذ) و(أولاء) مبتدأ، و(الكاف) للخطاب، والجملة لا محل لها ؛لأنها جواب شرط غير جازم"[٥] ، وقيل: إنَّ هذا الكلام بقوة شرط وجزائه، و(إذ) ظرف للزمن الماضي، ولا تكون شرطية إلّا إذا تركبت مع (ما)؛ فتصير شرطية جازمة وهي (إذما)[٦].

وإنَّما أوردَ ابن هشام الشاهد النظير لبيان صحة وقوع (إذ) موقع (إن)؛ وذلك لوقوع (اللام) في جواب (إذ) كما وقعت (الفاء) في جوابها، مما يدلُّ على المطلوب وهو مجيء (إذ) بمعنى (إن) ودلالتها على الشرط المفتقر إلى جواب

المبحث الثاني: الشاهد النظيري الشعري:

١. المطلب الاول: ظاهرة الإشباع:

الإشباع لغةً مصدر (شبعَ) وهو: الامتلاء ضد الجوع، والجمع: شباع[٧]، قال ابن منظور (ت٧١١هـ): "كلُّ شيءٍ توفره فقد أشبَعتَه حتى الكلام يُشبَعُ فتُوَفَّر حروفه"[١].

---

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب:٣٩٧/١، ورصف المباني: ٢٤٣، ومغني اللبيب: ٢٧٥/٣، وهمع الهوامع : ٤٩٣/٢، ومغني اللبيب وبهامشه حاشية الدسوقي: ٥٣٣/١، و شرح الشواهد الشعرية: ١٥٣/٢.

(٢) ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٤٠٢/١١ .

(٣) مغني اللبيب: ٢٧٦/٣.

(٤) حاشية الدسوقي: ٥٣٣/١.

(٥) الدعاس: ٣٤٥/٢.

(٦) ينظر: الجنى الداني: ١٩٠، والدر المصون: ٣٩٠/٨، واللباب: ٣٢٣/١٤، وإعراب القرآن وبيانه: ٥٧٦/٦.

(٧) ينظر: مقاييس اللغة: ٢٤١/٣، المحكم والمحيط الأعظم: ٣٥٨/١، تاج العروس: ٢٤٧/٢١، (مادة شبع).

والإشباع اصطلاحًا: "إيضاح الحركة، مع تقويتها وإطالة الصوت بها، حتى ينشأ من ذلك حرف علة مناسب، كالألف بعد الفتحة، وكالواو بعد الضمة، والياء بعد الكسرة، وهو حرف علة زائد، يقال له: (حرف إشباع)"(٢)، وقد يطلق عليه: الصلة والإطلاق والمطل والترنم وغيرها من المسميات ويكون الحرف تابعًا ومجانسًا للحركةِ (٣)، ويكون الإشباع غالبًا في الضرورةِ، لإقامة الوزن، وقد يأتي في النثر أيضًا(٤).

ولقد تناولَ ابن هشام شاهدًا نظيرًا لظاهرة الإشباع عندَ حديثِهِ عن أنواع (الواو المفردة) الّتي منها (واو الإنكار)، ويأتي الإنكار في الكلام لمعنيين: "أحدهما: إنكار كون الأمر على ما ذكره المتكلّم، والآخر: إنكار كونه على خلاف ما ذكره، وهو زيادة في الاستفهام، وعلامته: حرف من جنس الحركة الّتي في آخر الكلمة، إن كانت ضمّة فـ (واو) أو فتحة فـ (ألف) أو كسرة فـ (ياء) ، وذلك إذا قال المتكلّم: جاءني الرّجلُ، قلت: الرّجلوه، وإذا قال: رأيتُ الرّجلَ، قلت: الرّجلاه، وإذا قال: مررتُ بالرّجلِ، قلت: الرجليه"(٥)،ويفيد الإشباع إنكار أن يكونَ القائم رجل، بعد قولك: قامَ الرجلُ، وذهبَ ابن هشام إلى أنَّ (الواو) ليست للإنكار بل هي للإشباع، (وهي واو زائدة للضرورة)، وتعني إشباع حركة الضمة(٦)، ثمَّ ساقَ الشاهد النظير بلفظ **(ونظيرها)** الواو في (انظُور) في قول الشاعر(٧):

وَأَنَّنِي حَيْثُمَا يَثْنِي الْهَوَى مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ

أي: (أَنْظُرُ) وهو فعل مضارع، أشبع حركة الضمّ، فنشأت الواو بسبب الإشباع؛ للضرورة الشعرية لإقامة الوزن، فيزاد حرف المد كما في (ينبَعُ _ يَنباعُ)(٨) .

ولعلَّ الفرق بين الشاهد الأصيل والنظير أنَّ الإشباع واضحٌ في النظير؛ لأنَّه يقع في الغالب في الشعر لإقامة الوزن، وأمَّا قولهم: (آلرجلوه) فيدلُّ على أنَّ (الواو) للإنكارِ وزيادة في الاستفهام كما ذهبَ إليه الشيباني

---

(١) لسان العرب: ١٧١/٨، (مادة شبع).

(٢) النحو الوافي: ٣٢٢/١.

(٣) ينظر: الفصول المفيدة في الواو المزيدة: ٣٨، وظاهرة الإشباع اللغوي، محمد حمدنا الله، مجلة كلية أصول الدين، كلية أصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية، السودان، مج، ع:١٠، : ٣٧٢.

(٤) ينظر: الخصائص: ١٩٥/٣، وشرح التسهيل: ١٤٢/١.

(٥) البديع في علم العربية: ٧١٦/١.

(٦) ينظر: مغني اللبيب: ٤١٦/٤، وهمع الهوامع: ١٩١/٣، وحاشية الدسوقي: ٦٦/٢.

(٧) لم يعز إلى قائل، ونسبه الزوزني إلى ابن هرمة، ينظر: الخصائص: ٣٩٢، و شرح المعلقات السبع : ٢٥٤، ومغني اللبيب: ٤١٧/٤، وشرح أبيات المغني: ١٤٠/٦.

(٨) ينظر: فوائت كتاب سيبويه:٩٠، والإنصاف في مسائل الخلاف: ٢٢/١، والممتع في التصريف: ١٠٩، واللمحة في شرح الملحة: ٧٨١/٢، والجنى الداني: ١٧٣.

(ت٦٠٦هـ)[١]، وبيَّنَهُ الدسوقي (ت١٢٣٠هـ) بقوله: واو الإنكار تفيد" زيادة الإنكار؛ لأنَّ أصل الإنكار استفيدَ من همزة الاستفهام...، وقوله: (آلرجلوه) أي: فقد أنكرت عليهِ كون القائم رجلًا بل القائم إنَّما هو امرأة"[٢].

والّذي يهمنا بيان وجه الشبه بينَ الاصيل والنظير، ففي كليهما وقعَ الإشباع من خلال إضافة مدّ على الحركة التي تولَّدَ منها حرف مجانس، وأمَّا وجه الاختلاف فهي في الأصيل تدلُّ على معنى هو الإنكار عند غير ابن هشام وعند ابن هشام تكون في جواب الاستفهام، بخلاف الشاهد النظير فهي زيادة لا تدلُّ على معنى ولا تتقيّد بجواب الاستفهام، وغالب الظن أنَّ هذه الواو لما اقترنت بالاستفهام فإنّ دلالتها على زيادة الإنكار واضحة.

٢. المطلب الثاني: ظاهرة الألغاز النحوية:

اللغزُ لغةً " اللامُ، والغينُ، والزَّاءُ أصلٌ يدلُّ على التِواءٍ في شيءٍ ومَيل، يَقُولون: اللُّغزُ: ميلُكَ بالشيءِ عن وَجهِهِ،... والألغازُ: طُرُق تَلتوي وتُشكِل على سالِكِها، الْوَاحِدُ لَغَزٌ، وَلُغْزٌ"[٣]، وأَلغَزَ في كلامِهِ: أخفى مُرادَه وأَضْمَرَه، وكانَ ظاهره خلافَ باطنه، فشُبِّه معنَاهُ، فلا يَتبينُ معناه إلَّا بعدَ التفكر والتدقيق فيه، والجمعُ: ألغاز[٤].

وأمَّا في الاصطلاح: فهي نصوص شعرية أو نثرية، مخالفة للقواعد والأحكام النحوية ظاهرًا ، يؤتى بها في مسألة نحوية مشهورة أو غير مشهورة؛ تكون على خلاف المتفق عليه؛ لتنشيط العقل والرياضة الذهنية، ويقسم اللغز النحوي إلى قسمين: ما يراد به تفسير المعنى، فيأتي منثورًا بشكل أسئلة، ويكون معناه غير ظاهر، والثاني ما يطلب به وجه الإعراب الصحيح، أي: توضيح وتوجيه إعرابي[٥] .

وتناول ابن هشام شاهدًا **نظيرًا** في ظاهرة الإلغاز، عند حديثه عن الحرف (لمَّا)، إذ ذكرَ قول الشاعر[٦]:

لما رَأَيْت أَبَا يزِيد مُقَاتِلًا أَدَعَ الْقِتَالَ وَأَشْهَدَ الهيجَاء

وفيه أكثر من لغز:

الأول: أينَ جواب (لمَّا)؟ والجواب: أنَّ (لمَّا) مركبة من (لن + ما)، فأدغِمَتْ النُّون فِي المِيم، واتصلت بها خطًا للإلغاز، والأصل أن يكتبا منفصلين[٧].

---

(١) ينظر: البديع في العربية: ٧١٦/١.

(٢) حاشية الدسوقي: ٦٦/٢.

(٣) مقاييس اللغة: ٢٥٧/٥، (مادة لغز).

(٤) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٤٤٧/٥، ولسان العرب: ٤٠٥/٥، والمصباح المنير: ٥٥٥/٢، (مادة لغز).

(٥) ينظر: الطراز في الألغاز: ٩، والألغاز النحوية طبيعتها وقيمتها في التراث النحوي، د. سماسم بسيوني، حولية كلية اللغة العربية بالمنوفية، العدد:٣٢ ، ٢٠١٧: ٧٦٠.

(٦) البيت مجهول القائل، ينظر: الخصائص: ٣١٢/٢ ،وشرح شواهد المغني: ٦٨٣/٢، و شرح أبيات المغني: ١٥٤/٥، و المعجم المفصل في شواهد العربية: ١٨/١.

(٧) ينظر: مغني اللبيب: ٤٩٩/٣، وحاشية الصبان: ٤١٦/٣.

الثاني: ما عاملُ النصب في الفعل (أدع)؟ والجواب: انتصب الفعل بـ (لن)، و(ما مصدرية ظرفية) مع صلتها ظرف للفعل (أدع)، وقد فصلَ الظرفُ بين (لن) والفعل للضرورة الشعرية(١).

الثالث: كيف عطف على الفعل (لن أدع) قوله: وأشهد الهيجاء، وفيه نقض المعنى؟ والجواب: أنَّ الفعل (أشهد) منصوب بـ (أن) مضمرة، وليس معطوفًا على (أدع)، والمصدر المؤول معطوف على القتال، والتقدير: لن أدع القتال وشهود الهيجاء(٢).

ومن خلال حديثه عن هذه الألغاز ذكر الشاهد **النظير** بقولِهِ: "ونظيره في الإلغاز قَوْله(٣):

عافَتِ المَاءَ فِي الشّتَاءِ فَقُلْنَا بَرِدّيهِ تُصادفِيه سَخِينَا"(٤).

كيفَ يكون التبريد سَببا لعودته سخينا؟ وَالجَوَاب أَن أصل الكلام (بلْ رِدّيه) وكُتِبَ على ما هو عليهِ للإلغاز(٥)، قالَ ابن سيدة (ت٤٥٨هـ): " فأمّا من قَال: بَرَّدْتُه: سَخَّنْتُه، لقَوْلِه:

... بَرِّدِيهِ تُصادِفِيه سَخِينَا

فغالِطٌ، إنّما هُو (بَلْ رِدّيهِ) فأَدْغَمَ"(٦).

ووجه ذكر الشاهد النظير هنا أنّ كلًّا من الشاهد الاصلي والنظير قد وقعَ اللّغزُ فيهما من خلال رسم الكلمات، إذ كُتِبَ في الشاهد الأصلي (لن+ ما) على صورة (لمّا) وكُتبَ (بلْ رِدّيهِ) على صورة (برّديهِ) ولكن بينهما خلاف؛ إذ مزجَ بين حرفين في البيت الأصلي، ومزجَ بين حرف وجملة في الشاهد النظير.

وتناول ابن هشام شاهدًا **نظيرًا** في ظاهرة الإلغاز، عند حديثه عن الحرف (لمَّا)، إذ ذكرَ قول الشاعر(٧):

لما رَأَيْت أَبَا يزِيد مُقَاتِلًا أدَعَ الْقِتَالَ وَأشْهَدَ الهيجَاء

وفيه أكثر من لغز:

الأول: أينَ جواب (لمَّا)؟ والجواب: أنَّ (لمَّا) مركبة من (لن + ما)، فأدغِمَتْ النُّون فِي المِيم، واتصلت بها خطًا للإلغاز، والأصل أن يكتبا منفصلين(١).

---

(١) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب: ١٦٤٤/٤، وشرح التسهيل: ٢٢/٤، ومغني اللبيب: ٥٠٠/٣، وحاشية الصبان: ٤١٦/٣، والنحو الوافي: ٣٠٠/٤، وشرح الشواهد الشعرية: ٦٨/١.

(٢) ينظر: مغني اللبيب: ٥٠٠/٣، وحاشية الصبان: ٤١٦/٣، وشرح الشواهد الشعرية: ٦٨/١

(٣) البيت مجهول القائل، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٣١٩/٩ (مادة برد)، ومغني اللبيب: ٤٩٩/٣، وشرح أبيات المغني: ١٥٥/٥، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية: ٢٤٤/٣.

(٤) مغني اللبيب: ٤٩٩/٣.

(٥) ينظر: مغني اللبيب: ٥٠٠/٣، وحاشية الصبان: ٤١٧/٣، وشرح الشواهد الشعرية: ٢٤٣/٣.

(٦) المحكم والمحيط الاعظم: ٣١٩/٩، (مادة برد).

(٧) البيت مجهول القائل، ينظر: الخصائص: ٣١٢/٢ ،وشرح شواهد المغني: ٦٨٣/٢، و شرح أبيات المغني: ١٥٤/٥، و المعجم المفصل في شواهد العربية: ١٨/١.

الثاني: ما عاملُ النصب في الفعل (أدع)؟ والجواب: انتصب الفعل بـ (لن)، و(ما مصدرية ظرفية) مع صلتها ظرف للفعل (أدع)، وقد فصلَ الظرفُ بين (لن) والفعل للضرورة الشعرية(٢).

الثالث: كيف عطف على الفعل (لن أدع) قوله: وأشهد الهيجاء، وفيه نقض المعنى؟ والجواب: أنَّ الفعل (أشهد) منصوب بـ (أن) مضمرة، وليس معطوفًا على (أدع)، والمصدر المؤول معطوف على القتال، والتقدير: لن أدع القتال وشهود الهيجاء(٣).

ومن خلال حديثه عن هذه الألغاز ذكر الشاهد **النظير** بقولِهِ: "ونظيره في الإلغاز قَوْله(٤):

عافَتِ المَاءَ فِي الشّتَاءِ فَقُلْنَا بَرِدّيهِ تُصادِفِيه سَخِينَا"(٥).

كيفَ يكون التبريد سَببا لعودته سخينا؟ وَالجَوَاب أَن أصل الكلام (بلْ رِدّيه) وكُتِبَ على ما هو عليهِ للإلغاز(٦)، قالَ ابن سيدة (ت٤٥٨هـ): " فأمّا من قَال: بَرَّدْتُه: سَخَّنْتُه، لقَوْلِه:

... بَرِّدِيهِ تُصادِفِيه سَخِينَا

فغالِطٌ، إنّما هُو (بَلْ رِدّيهِ) فأَدْغَمَ"(٧).

ووجه ذكر الشاهد النظير هنا أنّ كلًّا من الشاهد الاصلي والنظير قد وقعَ اللّغزُ فيهما من خلال رسم الكلمات، إذ كُتِبَ في الشاهد الأصلي (لن+ ما) على صورة (لمّا) وكُتبَ (بلْ رِدّيهِ) على صورة (برّديهِ) ولكن بينهما خلاف؛ إذ مزجَ بين حرفين في البيت الأصلي، ومزجَ بين حرف وجملة في الشاهد النظير.

٣. المطلب الثالث: الضرورة الشعرية:

الضَّرورة لغةً عندَ الخليل (ت١٧٠هـ) " اسم لمصدر الاضطرار، تقول: حَمَلتني الضَّرورة على كذا، وقد اضطُرَّ فلان إلى كذا وكذا"(٨)، فهي الاضطرار لفعلِ الشيء(٩)، فيلجأ الشخص لعمل شيء خارج عن المألوف لأنه مضطَّر إلى فعلِهِ.

---

(١) ينظر: مغني اللبيب: ٤٩٩/٣، وحاشية الصبان: ٤١٦/٣.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب: ١٦٤٤/٤، وشرح التسهيل: ٢٢/٤، ومغني اللبيب: ٥٠٠/٣، وحاشية الصبان: ٤١٦/٣، والنحو الوافي: ٣٠٠/٤، وشرح الشواهد الشعرية: ٦٨/١.

(٣) ينظر: مغني اللبيب: ٥٠٠/٣، وحاشية الصبان: ٤١٦/٣، وشرح الشواهد الشعرية: ٦٨/١

(٤) البيت مجهول القائل، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٣١٩/٩ (مادة برد)، ومغني اللبيب: ٤٩٩/٣، وشرح أبيات المغني: ١٥٥/٥، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية: ٢٤٤/٣.

(٥) مغني اللبيب: ٤٩٩/٣.

(٦) ينظر: مغني اللبيب: ٥٠٠/٣، وحاشية الصبان: ٤١٧/٣، وشرح الشواهد الشعرية: ٢٤٣/٣.

(٧) المحكم والمحيط الاعظم: ٣١٩/٩، (مادة برد).

(٨) العين: ٧/٧، (مادة ضرر).

(٩) ينظر: لسان العرب: ٤٨٣/٤، (مادة ضرر).

وهي اصطلاحًا: "حفظ وزن الشعر الداعي إلى جواز ما لا يجوز في النثر"(١)، فيضطرُّ الشاعرُ إلى الخروج عن القواعد ومخالفة القياس في تركيب الجملة وبناء الألفاظ بالحذف والزيادة وصرف الممنوع والتقديم والتأخير... وغيرها(٢)؛ لإقامة الوزن والقافية؛ حتى قيل: يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيرِه، وقد تناولها إمام النحاة بالاهتمام فعقدَ أبوابًا لها، منها: (باب ما يحتمل الشعر)، و(باب ما يجوز في الشعر)(٣)، قال: "يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام"(٤)، أي: النثر والحوار العادي، وقال: "وليس شيء يضطَرّون إليه إلا وهم يحاوِلون به وجهًا"(٥).

وقد تناول ابن هشام شواهد كثيرة أصلية ونظيرة ضمن باب الضرورة الشعرية، منها ما ذكره عند حديثه عن (ما الاستفهامية) وإثبات ألفها وحذفه عند دخول حرف الجرّ عليها، فيجب حذف الألف من (ما) الاستفهامية إذا جُرَّت بحرف جرٍ، وتبقى الفتحة دليلًا عليها، وذكرَ ابن هشام علَّة الحذف وهي التفريق بين (ما) الاستفهامية والخبرية، فلا تحذف في الخبر؛ نحو قوله تعالى: ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ [النور:١٤]، وتحذف في الاستفهام مثل قوله تعالى: ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭼ [النازعات: ٤٣](٦)، وأثبت حسان بن ثابت الألف للضرورة الشعرية في قوله(٧):

عَلَـى مَـا قَـامَ يَشْـتِمُنِي لَئِـيمٌ كَخِنْزِيـرٍ تَمَـــرَّغَ فِـــي

فالحذف واجب؛ لأنَّها مجرورة وإثباتها في الشعرِ شاذٌ للضرورةِ، وأمَّا في النثرِ فنادرٌ كقراءة عكرمة وعيسى في الآية الأولى من سورة النبأ (عمَّا يتساءلون) وقيلَ: عدم الحذف لغة من لغات العرب(٨).

قال ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) : " وإنّما خصوا (ألف) الاستفهامية بالحذف دون الخبرية؛ لأن الخبرية تلزمها الصّلةُ، والصّلةُ من تمامِ الموصول، فكأنَّ ألفها وقعتْ حَشوًا غيرَ متطرّفةٍ، فتَحصَّنت عن الحذف، وربّما أثبتوها [أي: الاستفهامية] في الشعرِ، وهو قليلٌ"(٩).

ووضَّح الأشموني (ت٩٠٠هـ) سبب حذف (الألف) من الاستفهامية؛ وهو للتفريق بينها وبين (ما) الشرطية والموصولة، فالاستفهامية مستقلةٌ أكثر، بخلاف الشرطية والموصولة؛ فالأولى متعلقة بما بعدها، والموصولة تعدُّ مع الصلة اسمًا واحدًا، واشتُرِطَ في حذفها أن تكون مجرورةً ومفردةً لا مركبة من (ما وذا)(١٠).

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون: ١١١٥/٢.

(٢) ينظر: الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية ابن مالك، إبراهيم الحندود: ٣٩٠.

(٣) ينظر: الكتاب: ٣٦٢/٢٦،٢/١.

(٤) المصدر نفسه: ٢٦/١.

(٥) المصدر نفسه: ٣٢/١.

(٦) ينظر: مغني اللبيب: ٢٠/٤.

(٧) ينظر: ديوانه بشرح عبدأ مهنا : ٩٠.

(٨) ينظر: مغني اللبيب: ٢١/٤، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: ١٤٩، وهمع الهوامع: ٤٦٢/٣.

(٩) شرح المفصل: ٤٠٩/٢.

(١٠) ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٥٢١٢/١٠، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ١٨/٤.

وقدَّمَ ابن هشام شاهدًا نظيرًا بلفظ (ومثلهُ) قول الآخر[١]:

إنَّـا قَـدْ قَتَلْنَـا بقَتْلاَنَـا سَـرَاتَكُمُ أهلَ اللـواءِ فَفيمَـا يكثرُ القِيـلُ

فـ (ما) استفهامية، أي: في أيّ شيء يكثر فخركم، وقد نلنا منكم كَما نلتُم منّا، وحذفَ ألف (ما) مع أنها مجرورة بحرف الجر (في)، فالحذف على غير قياس، وهو ضرورة شعرية[٢].

ولعل السبب في إيراد ابن هشام هذا البيت على انَّهُ مماثل لقول حسان السابق التشابه في إثبات ألف (ما) الاستفهامية مع كونها مجرورة، لكنّها في بيت حسان اقترنت بفعل ماضٍ وفي هذا البيت مع فعل مضارع.

الخاتمة

التزمت الدراسة أسلوب البحث العلمي الوصفي التحليلي لتحري الحقيقة أينما وجدت، ويجب أن نضع قطوفًا من ثمار تلك الرحلة، وهي:

١. تأثرَ ابن هشام بعلماء العربية قبله في إيراد الشواهد النظيرة.
٢. الشاهد النظير هو الشاهد الثاني الذي يأتي بعد الأصيل، يطابقه في وجه ويختلف عنه في أوجه أخرى.
٣. أكثر ابن هشام من الشواهد النظيرة في القسم الثاني من كتابه (التركيبي) أكثر من القسم الأول (المفردات).
٤. تنوعت شواهد ابن هشام الأصلية والنظيرة بين شواهد القرآن والشعر والحديث وكلام العرب، واقتصر البحث على شواهد القرآن والشعر.
٥. ذكر ابن هشام الشاهد النظير لظاهرة (الألغاز النحوية)؛ وكان الشبه بين الشاهد الأصيل والنظير وقوع اللّغز فيهما من خلال مزج الكلمات، وكان الفرق بينهما في أنَّ الشاهد الأصيل وقع المزجُ فيه بين حرفين، و في الشاهد النظير وقع المزجُ بين حرف وجملة.
٦. في ظاهرة (الحذف) أدرج شاهدًا نظيرًا على حذف (حرف النداء)؛ ليستدل به على الحذف، وظهر الفرق بين الشاهد الأصيل والنظير في أنَّ الأصيل فيه لغز مع صعوبة اكتشاف المنادى وأداة النداء المحذوفة، في حين كان الحذف مع القرينة أوضح في الشاهد النظير.
٧. في ظاهرة (الإشباع) ذكر ابن هشام شاهدًا أصيلًا ونظيرًا؛ إذ كان وجه الشبه بين الشاهد الأصيل والنظير (إشباع الحركة)، وأمّا الاختلاف فكان في أنَّ (واو الإشباع) في الشاهد الأصيل أفادت معنى الاستفهام و توضيح الإنكار، في حين أنَّ (واو الإشباع) في الشاهد النظير زائدة للضرورة الشعرية لا معنى لها.
٨. أورد ابن هشام شاهدًا نظيرًا لقضية (الضرورة الشعرية)؛ وتشابه الشاهدان بإثبات ألف (ما) الاستفهامية مع كونها مجرورة؛ للضرورة الشعرية، وكان الفرق بسيطًا بينهما إذ اقترنت (ما) في الشاهد الأصيل بفعل ماضٍ، وفي النظير اقترنت بفعل مضارع.

---

(١) ينظر: ديوان كعب بن مالك بتحقيق سامي العاني: ٢٥٥، وشرح أبيات المغني: ٢٢٣/٥.

(٢) ينظر: مغني اللبيب: ٢٢/٤، وحاشية الدسوقي: ٦٤٩/١.

(ثبت المصادر والمراجع)

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٥.

٢. إعراب القرآن الكريم: أحمد عبيد الدعاس، وأحمد محمد حميدان ، وإسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، ط١، ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤م.

٣. إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت١٤٠٣هـ): دار الإرشاد للشئون الجامعية ، حمص ، سورية ، دار اليمامة (دمشق – بيروت) ، دار ابن كثير (دمشق – بيروت)، ط.٤– ١٤١٥ هـ، عدد الأجزاء: ١٠.

٤. الاقتراح في أصول النحو: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ضبطه وعلق عليه: عبد الحكيم عطية، راجعه وقدم له: علاء الدين عطية، دار البيروتي، دمشق، ط.٢، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء: ١.

٥. أمالي ابن الشجري: أبو السعادات ضياء الدين هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت٥٤٢هـ)، حققه: د.محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ٣.

٦. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأصاري، كمال الدين الأنباري(ت٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٢ .

٧. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: أبو محمد ابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ، جمال الدين، (ت٧٦١هـ)،حققه: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، عدد الأجزاء: ٤.

٨. البديع في علم العربية: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط.١، ١٤٢٠ هـ، عدد الأجزاء: ٢.

٩. البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط.٧، ١٤١٨هـ، ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ٤.

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، مرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، حققه: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط، د.ت.
١١. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي، حققه: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط١،عدد الأجزاء: ١١.
١٢. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، ناظر الجيش (ت٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ، عدد الأجزاء: ١١.
١٣. تهذيب اللغة: أبو منصور حمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت٣٧٠هـ)، حققه: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط.١، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨.
١٤. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م، عدد الأجزاء : ٣.
١٥. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، حققه: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين ، بيروت، ط.١، ١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ٣.
١٦. الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي (ت٧٤٩هـ)، حققه: د. فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط١ ، ١٤١٣ هـ ، ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء.
١٧. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، عدد الأجزاء: ١.
١٨. حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٣.
١٩. الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، حققه: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، ط.٢، ١٣٧١هـ–١٩٥٢م، عدد الأجزاء: ٣.
٢٠. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، حققه: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، عدد الأجزاء: ١١.
٢١. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، شرحه وكتب هوامشه وقدّم له: عبدأ علي مَهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ–١٩٩٤م.
٢٢. ديوان كعب بن مالك الأنصاري: دراسة وتحقيق: سامي مكي العاني، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط١، ١٣٨٦هـ–١٩٦٦م.

٢٣. رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد النور المالقي (ت٧٠٢هـ)، تحقيق احمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د.ط، د.ت.

٢٤. سر صناعة الإعراب: أبي الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي ، دار القلم، دمشق، ط.١، ١٩٨٥م، ، عدد الأجزاء: ٢.

٢٥. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي الهمداني (ت ٧٦٩هـ)، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار ابن كثير، بيروت، ط.٣، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م، عدد الأجزاء: ٤ في مجلد واحد.

٢٦. شرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، حققه: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ط.٢، ١٤٠٧هـ،١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ٨.

٢٧. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى، ، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٤.

٢٨. شرح الخطيب على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ)، حققه: د.عبد اللطيف بن محمد الخطيب، دار المصور العربي بيروت، لبنان،١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، عدد الأجزاء :٧ .

٢٩. شرح الدماميني على مغني اللبيب المسمى(المزج): بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني (ت٨٢٧هـ) وعليه تعليقات الإمام تقي الدين أحمد بن محمد الشمني (ت٨٧٢هـ)، حققه: محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط.١،١٤٣٣هـ- ٢٠١٢، عدد الأجزاء:٢

٣٠. شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت٦٨٦هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٣١. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية لأربعة آلاف شاهد شعري، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط.١، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧ م،عدد الأجزاء: ٣.

٣٢. شرح الكافية الشافية: أبو عبد الله ابن مالك محمد بن عبد الله، الطائي الجياني، جمال الدين (ت٦٧٢هـ)، حققه: عبد المنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ط١، عدد الأجزاء:٥.

٣٣. شرح المعلقات السبع: أبو عبد الله حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، (ت٤٨٦هـ)، دار احياء التراث العربي، ط.١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١.

٣٤. شرح المفصل للزمخشري: أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٦.

٣٥. شرح شواهد المغني: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١ هـ) وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي، لجنة التراث العربي، د.ط، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، عدد الأجزاء:٢.
٣٦. الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية بن مالك: إبراهيم بن صالح الحندود، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، د.ط، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
٣٧. الطراز في الألغاز: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المكتبة الأزهرية للثراث، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١.
٣٨. علل النحو: محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (ت: ٣٨١هـ)، حققه: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط.١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.
٣٩. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، حققه: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط ، د.ت، عدد الأجزاء: ٨.
٤٠. الفصول المفيدة في الواو المزيدة: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت٧٦١هـ)، حققه: حسن موسى الشاعر، الناشر: دار البشير، عمان، ط.١، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ١.
٤١. فوائت كتاب سيبويه: أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت٣٦٨ هـ)، حققه: د. محمد عبد المطلب البكاء، دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية)، بغداد، ط.١، ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١.
٤٢. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ابن القاضي محمد بن علي محمد حامد بن محمّد صابر التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ) ، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج ، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ، ط.١، ١٩٩٦ م ، عدد الأجزاء: ٢.
٤٣. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، مذيل بحاشية الانتصاف فيما تضمنه الكشاف، لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣هـ)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ، عدد الأجزاء:٤.
٤٤. اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي النعماني (ت٧٧٥هـ)، حققه: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٢٠.
٤٥. لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت ، مذيل بحواشي اليازجي وجماعة من اللغويين، ط٣، ١٤١٤هـ-١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ١٥.

٤٦. اللمحة في شرح الملحة: أبو عبد الله حمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، ، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت٧٢٠هـ)، حققه: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ٢.

٤٧. اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)،حققه: فائز فارس، دار الكتب الثقافية ، الكويت، عدد الأجزاء: ١.

٤٨. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط.١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١١.

٤٩. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت نحو٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، عدد الأجزاء: ٢.

٥٠. معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٤.

٥١. المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة فوال بابستي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط.١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، عدد الأجزاء:١.

٥٢. المعجم المفصل في شواهد العربية: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، عدد الأجزاء:١٤.

٥٣. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب وبهامشه حاشية الدسوقي: محمد بن عرفة الدسوقي(ت١٢٣٠هـ)، وعليه كتاب السبك العجيب في نظم مغني اللبيب، لعبد الحفيظ بن الحسن بن محمد العلوي(ت١٣٥٦هـ) في أعلى الكتاب، دار زين العابدين، ايران، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م، عدد الأجزاء:٢

٥٤. المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، حققه: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١.

٥٥. مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ)، حققه: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٦.

٥٦. الممتع الكبير في التصريف: أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي ابن عصفور (ت٦٦٩هـ)، حققه: د.فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط.١، ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ١

٥٧. موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، (ت٩٠٥هـ)، حققه: عبد الكريم مجاهد، الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ١.

٥٨. النحو الوافي: عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط١٥، عدد الأجزاء: ٤.

٥٩. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)،حققه: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية ، مصر، د.ط، د.ت، عدد الأجزاء: ٣.

البحوث والدوريات:

١. أثر المشابهة في النحو العربي: د. خير الدين فتاح عيسى القاسمي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد: ١٦، العد: ٨، جامعة كركوك، بحوث ومقالات، ٢٠٠٩م.

٢. الألغاز النحوية طبيعتها وقيمتها في التراث النحوي، د. سماسم بسيوني مطر، حولية كلية اللغة العربية بالمنوفية، جامعة الأزهر، بحوث ومقالات ، مجلد، والعدد:٣٢ ، ٢٠١٧م.

٣. ظاهرة الإشباع اللغوي، محمد حمدنا الله، مجلة كلية أصول الدين، كلية أصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية، السودان، مج،ع:١٠، ٢٠١٤م.

٤. المشابهة في النحو العربي : د. سالمة صالح العمامي، د. بخولة بن الدين، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية ، مجلد، عدد: ٩، جامعة ذمار – كلية الآداب، ٢٠٢١.